Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى العاصفة

يا إخوةً سيقبلون والليالى مقمره
ويسلكون دَرْبنَا مواكباً مستبشره
طريقهم مَمَّهدٌ وأرضهم محرّرة
فلم يَرَوا أنّا غرسنا واحة معطره
سوى بذورٍ لم تزل نائمة مُخدّره
وبعضِ نجماتٍ صغار فى الطريق نيّرة
فلتذكروا أنا عبرْنَا ألفَ ألفِ قنطره .

هذه الأبيات — من القصيدة الأولى فى الديوان (١) وهى بعنوان : « الطريق الشائك » ، تطلعنا على كثير من خصائص الشاعر وخصائص ديوانه وكثير من أفراد جيله الذين عانوا صعاب الحياة وعبروا جسورها على شظف من العيش ، وزاد من الثقافة جاهد ينتزع بشق النفس من قبضة حياة ملمرة ، ويغبط الشاعر إخوته ممن سيجنون ثمار جهود الجيل السابق فى توطئة صعاب الحياة ، ويضع جهده ، فى تواضع أمامهم ، ألا يستقلوه من شباب لم يتهيأ له مثل ماسيتهيأ لهم من حياة حرة ممهدة . والشاعر يربط هنا بين كفاح الحياة وجهد الفنان ، فى فترات الضعف والتخلف ، وما قد يثيره نتاجه الخصب من عناء أو جحود ونكران . وهذه القصيدة الأولى يرجع تاريخها إلى عام ١٩٥٨

(١) فى العاصفة : ديوان الشاعر كيلانى حسن سنة